

أساليب تعليم مهارات الكلام في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية على كتاب "العربية بين يديك")

روني محمود الدين

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر
البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

المستخلص

استهدف هذا البحث إلى وصف أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي باستخدام الطريقة المكتبية بالدراسة التحليلية على الكتاب المدرسي "كتاب العربية بين يديك" مع العثور على المصادر في جمع المعلومات. ودلت نتائج هذا البحث بأن الكتاب المدرسي "العربية بين يديك" هو الكتاب المدرسي الجيد في عرض أساليب تعليم مهارات الكلام لغير الناطقين بها، فجودة هذا الكتاب تتمثل فيما يلي: (الأول) هذا الكتاب استخدم أسلوب الاستماع إلى النص الحوارية في تعليم مهارات الكلام، باستخدام اللغة العربية دون ترجمة (الثاني) هذا الكتاب استخدم أسلوب الاستيعاب على النص لمعرفة مدى فهم واستيعاب المتعلم من النص، (الثالث): هذا الكتاب استخدم أسلوب المحاكاة والتكرار في تعليم مهارات الكلام لأجل تكوين العادة لدى الدارسين و(الرابع) هذا الكتاب استخدم أسلوب تعليم الأصوات بعناصرها الثلاثة لأجل تحسين نطق الحروف والكلمة (الخامس) هذا الكتاب استخدم أسلوب تعليم المفردات بالصور لأجل تعليم مهارات الكلام على الطريقة المباشرة و(السادس) هذا الكتاب استخدم أسلوب الطريقة التواصلية الاتصالية في تعليم مهارات الكلام لأن الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو الاتصال التواصلية.

الكلمات الدالة: الكتاب المدرسي، تعليم، مهارات، الكلام.

**TECHNIQUES FOR TEACHING SPEAKING SKILLS IN TEACHING ARABIC
(ANALYSIS OF THE BOOK OF AL-`ARABIYYAH BAINA YADAİK FĪ TA`LĪM
AL-LUGAH AL-`ARABIYYAH LĪ GAIRI AL-NĀṬIQĪNA BIHĀ**

Ronny Mahmuddin

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Abstract

This study aims to describe the techniques of teaching speaking skills from the book of al-Arabiyyah Baina Yadaik fī Ta'lim al-Lugah al-Arabiyyah li Gairi al-Nāṭiqīna Bihā. This type of research is descriptive qualitative research using content analysis methods and literature study in data collection. The results of this study indicate that the book of al-Arabiyyah Baina Yadaika is a good textbook in presenting speaking skills teaching techniques for foreign speakers. This is found in the following points: (1) this book uses the technique of "Listening to the Text" using untranslated Arabic; (2) this book uses the "Understanding of the Text" technique to determine the extent to which students understand the text; (3) this book uses the technique of "Imitating and Repeating" in teaching speaking skills to form habits for learners in language; (4) this book uses the technique of "Teaching Letters Pronunciation" with its three elements in order to correctly pronounce letters and words; (5) this book uses the technique of "Picture Vocabulary Teaching" which aims to teach speaking skills by direct method; and (6) this book uses the "Communication" technique because the basic goal in language teaching is communication.

Keywords: Textbooks, Techniques, Teaching, Speaking Skills.

المقدمة

في الساحة التعليمية منها في تعليم العربية أهما لا تنفصل عن المشاكل التعليمية، بناء على هذا فقل وبنى سانجيا إن ضعف عملية التعليم هو أحد المشكلات التي يواجهها عالم التعليم في إندونيسيا.¹ المشاكل كل المشاكل تكون مشاكل ضخمة عندما تنفذ عملية التعليم، ومع ذلك النتيجة وهي كفاءة الطلاب في الاستيعاب اللغوي لا تزال ضعيفة. فيمكن أن تكون هذه المشكلة ناتجة عن منهج تعليمي غير مناسبة للظروف الاجتماعية لدى الطلاب، أو انخفاض الدافع لدى الطلاب في التعلم، أو الكتب المدرسية التي لا تناسب قدرات الطلاب، أو بأسباب أخرى.

الباحث حليم في إحدى دراساته كما ذكره أرشد أنه بناءً على نتائج الدراسة، فإن من أسباب الفشل في تعليم اللغة الإنجليزية، بما في ذلك اللغة العربية، كان بسبب صعوبة تعلم الكتب المدرسية على الطلاب، حتى المعلمين واجهوا صعوبة في تدريسها. تم إجراء بحث يتعلق بفاعلية استخدام الكتب المدرسية باللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية والثانوية، لذلك أظهرت نتائج المبحوثين أن حوالي 5٪ فقط من معلمي المدارس الإعدادية و 3.5٪ من معلمي المدارس الثانوية ذكروا أن تدريس الكتب جيد. أما بالنسبة للأغلبية

Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran* (Cet. X; Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2013), h. 1. ¹

، فقد قال حوالي 95٪ أن الكتاب المدرسي يعتبر صعباً.² وذكر أحد الباحثين منهم تيكى مرضية في إحدى دراساتها أن إحدى مدارس الثانوية في مدرسة بيسانترين بجاوى، والتي تمثل مشكلة في تدريس اللغة العربية، تتعلق بمواد تعليمية ليست ذات علاقة بأهداف التعلم، وتنفيذ المناهج الدراسية ليس بالشكل الأمثل وأيضاً التقييم غير المناسب للتعلم.³ كذلك بيبي واحدة في رسالتها العلمية ذكرت أن مشكلات تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة فونتيانك منها عدم ملاءمة طرق التدريس المستخدمة وكذلك الطرق غير متنوعة.⁴ وذكر منير أيضاً أن تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية تحت إشراف وزارة الدين يبدو لا يعطي نتيجة جيدة، لأن الطلاب لا يستطيعون إتقان مهارات الكلام ولا القواعد اللغوية.⁵

وذكر أحد المدرسين في إحدى المعاهد العالية بحري أن الكتب المدرسية، وخاصة كتب التعبير والقراءة والنحو من كتب السلسلة، كانت أقل صلة بقدرات الطلاب. واللغة المستخدمة في تلك الكتب ثقيلة جداً بالنسبة للطلاب المبتدئين.⁶ وقال منور أيضاً إن كتاب التعبير في المستوى الثاني والثالث لا تلائم مستوى الطلاب.⁷ والكتاب المدرسي أيضاً له علاقة قوية بالبيئة التعليمية في القاعة الدراسية. فنظرية البيئة التي قدمها فيجوتسكي لها تأثير كبير في عالم التعليم. في نظرية البيئة أن العملية التعليمية تعتبر كالتواهر الاجتماعية التي وقعت بسبب العلاقات بين الدارسين وبيئتهم⁸

هناك بعض الآراء من المتخصصين في تعليم اللغة عن أهمية الكتاب المدرسي وهي كما ذكر عبد الرحمان الفوزان أن استخدام المواد التعليمية (الكتب المدرسية) شيء غير قابل للتفاوض على الرغم من التقدم في تكنولوجيا التدريس والأدوات والمعدات الحديثة، تظل الكتب المدرسية في موقعها الخاص في عملية التعلم⁹

Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 121.

Tika Mardiyah, *Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung*. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017), h: 20-43.

Besse Wahida, *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak)*. *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017), h. 43-64.

Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017), h. 38.

⁶ بختيار بحري (41 سنة)، مدرس في برنامج الإعداد اللغوي STIBA بماكسر، المقابلة الشخصية، ماكسر، 11 من ديسمبر 2020

⁷ منور (47 سنة)، مدرس في برنامج الإعداد اللغوي STIBA بماكسر، المقابلة الشخصية، ماكسر، 11 من ديسمبر 2020

⁸ Mansoor Fahim dan Mastaneh Haghani, *Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning*. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 20'12), h. 697-698.

⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (ط. 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432)، ص.

الخلاصة أن من أسباب مشكلات تعليم العربية هو بعض الكتب المدرسية لا تناسب مستوى وثقافة الطلبة. فالكتاب المدرسي يعتبر أهم مواد التعليم ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فبرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المنفردة في العملية التعليمية. هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث إن الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جداً مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصحابها بها، كما أن بعض ما هو موجود فعلاً يعد قديماً وبحاجة إلى التطوير، كما أنه قد يوجه إلى مجموعة معينة وبيئة معينة.¹⁰ من خلال هذا البحث، فسيحاول الباحث أن يبين دراسة تحليلية على أساليب تعليم مهارات الكلام من الكتاب المدرسي في كتاب العربية بين يديك. وهو كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي صدرت من خارج إندونيسيا، وأما قضية البحث التي يجب أن تعالج وتحلل في هذا البحث، فهي ما مدى مميزات أساليب تعليم مهارات الكلام لغير الناطقين بها؟ و هذا البحث يستهدف إلى وصف أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك لغير الناطقين بها، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية بالعثور على المصادر في جمع المعلومات.

والدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث، منها هو البحث الذي كتبه ريني ديوي سوسانتي بعنوان "Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab" ، ويستهدف هذا البحث إلى دراسة وصفية تحليلية على كتاب العربية للمستوى المتقدم للابتدائية، دلت ونتيجة البحث على أن هذا الكتاب يستهدف إلى تدريس المهارات العربية الأربع مع استخدام طريقة القياسية.¹¹ فمنها البحث الذي كتبه لطفى فارحة نساء وبيتي استيف في واريا وحي فارتما بعنوان "Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida' i Di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang" ، والهدف من البحث هو وصف طرائق تدريس النحو باستعمال كتب التراث، وأما نتائج

¹⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، ص. 39-40

¹¹ Reni Dwi Susani, *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*, *Jurnal Arabi.*, Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013), h. 199-223. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>

البحث فهي أن طريقة مثلى في تدريس النحو هي باستعمال كتب التراث.¹² وكذلك البحث الذي له علاقة بهذا البحث هو البحث الذي كتبه محمد زينوري بعنوان: *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman* ويستهدف هذا البحث إلى وصف طريقة تدريس كيفية قراءة الكتب العربية بدون الشكل ، ونتيجة البحث هي أن هذا الكتاب جيد بحيث أنه يجمع بين مهارة نحوية وكيفية ترجمة معانيها وفهمها وتطبيقها.¹³

حسبما تطلع الباحث على الدراسات العلمية السابقة فلم يجد الباحث من قام بكتابة مثل هذا الموضوع بالذات. وتميز هذا البحث عن غيره من البحوث العلمية السابق ذكرها وغيرها من البحوث، بأنه يتحدث عن مزايا أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك لغير الناطقين بها من التحليل الوصفي.

البحث

بعد قيام الباحث بدراسة تحليلية على أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك لغير الناطقين بها، أن هذا الكتاب المدرسي تميز في استخدام أساليب فعالة في تعليم مهارات الكلام. قبل ذلك ذكر الباحث نبذة قصيرة عن كتاب العربية بين يديك وفريق التأليف والهدف من تأليفه فيما يلي:

هذا الكتاب أصدرته العربية للجميع في الرياض - المملكة العربية السعودية-. وألف هذا الكتاب عدة المتخصصين في تعليم اللغة العربية وهم د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و د. مختار الطاهر حسين و د. عبد الخالق محمد فضل تحت الإشراف د. محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. وأما الهدف من تأليف هذا الكتاب فهو تمكين الدارس من الكفايات الثلاث الآتية: (1) الكفاية اللغوية تشمل المهارات اللغوية الأربع وهي فهم المسموع والكلام وفهم المقروء والكتابة، وتشمل أيضا العناصر اللغوية الثلاثة وهي: الأصوات والمفردات والتراكيب النحوية. ويعتمد هذا الكتاب على اللغة العربية الفصيحة ولا يستخدم أية لهجة من اللهجات العربية العامية، كما أنه لا يستعين بلغة وسيطة و(2) والكفاية الاتصالية ترمي إلى إكساب الدارس

Luthfi Farihatun Nisa, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama, *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.

Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Mujahidin Rohman ¹³ ,Jurnal Arabia, Vol. 11, No. 1, 2019, h. 191-212. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>

القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول، و(3) الكفاية الثقافية حيث يتم تزويد الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية إضافة إلى ذلك أنماط من الثقافة العالمية العامة.¹⁴

تبين مما سبق من نبذة قصيرة لهذا الكتاب أنه كتاب مدرسي متميز حيث إنه يحتوي على الكفاية الثلاثة وهي الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية. وهذه الكفاية الثلاثة يحتاجها كل متعلم اللغة العربية المبتدئ لغير الناطقين بها.

فيما يلي دراسة تحليلية على أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك لغير الناطقين بها:

الأول: الاستماع إلى النص الحواري

هذا الأسلوب هو قراءة النص الحواري على الطلاب دون النظر إلى النص سواء كانت القراءة من التسجيل الصوتي أو من المدرس له ميزة كبيرة جدا في بناء كفاءة الطلبة في الاستماع والفهم، فهذا الأسلوب من ضمن الطريقة المباشرة. فذكر الفوزان أن الطريقة المباشرة هي الاهتمام بمهارة الكلام وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعلم اللغة الأجنبية، وعدم تزويد الطلبة بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها والربط بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ.¹⁵

العرض

الحوار الأول (أ) :  أَنْظُرْ وَاسْتَمِعْ وَأَعِدْ.



خالد : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .
خَلِيل : وَعَلَيْكُمْ السَّلَام .
خالد : إِسْمِي خَالِد ، مَا اسْمُكَ ؟
خَلِيل : اسْمِي خَلِيل .
خالد : كَيْفَ حَالُكَ ؟
خَلِيل : بِخَيْرٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .
وَكَيْفَ حَالُكَ أَنْتَ ؟

¹⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقائه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص، ث-ج

¹⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 79.

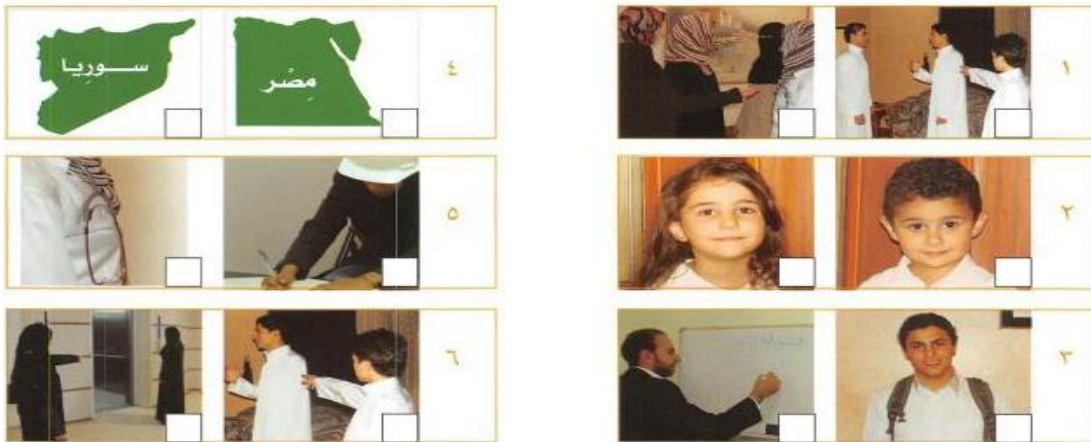
بناء على هذا، فأسلوب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك يعد مستخدماً الطريقة المباشرة في التعليم لأنه:

- 1- هذا الكتاب في تعليم مهارات الكلام يعرض النص الحوارى استماعاً وكلاماً بدرجة مكثفة.
- 2- أن المعلم لهذا الكتاب لا بد من استخدام اللغة العربية في التدريس دون الترجمة.
- 3- عرض المفردات من خلال سياق الجملة في النص الحوارى.
- 4- في تعليم القواعد الأساسية من خلال الكلام والاستماع.

الثاني: الاستيعاب على النص الحوارى

بعدما استمع الطلبة إلى النص الحوارى وتابعوه بالترديد بالكلام على شكل التكرار سواء كان فردياً أو جماعياً، فبعد ذلك يأتي دور معرفة استيعاب وفهم الطلبة من النص عن طريق عرض الأسئلة من النص. وهذا الأسلوب مهم جداً في تعليم مهارات الكلام لغير الناطقين بها. هذا الكتاب المدرسى بحيث أنه يهتم كثيراً بالتدريبات التي تعود الطلبة في الكلام، وذكر محمود الناقه أن تعلم اللغة عن طريق الممارسة والتدريب في الطريقة السمعية الشفهية قد أثبت نجاحاً وفعالية.¹⁶ وهذا الذي اتجه إليه هذا الكتاب المدرسى حيث إنه يوفر كثيراً من التدريبات السمعية والشفهية مع استيعاب النص.

التدريبات (١) استمع ثم ضع علامة (✓) في المربع المناسب .



¹⁶ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1405)، ص. 280.

الثالث: المحاكاة والتكرار

طريقة السمع الشفهية ترى أن اللغة هي الكلام مع المحاكاة والتكرار، تقدم المهارات بشكل متدرج (استماع – تحدث – قراءة – كتابة)، تركز على نطق الأصوات، تقدم النصوص على شكل حوارات، نعلم المفردات من السياق، تستخدم الوسائل بكثرة، تهتم بممارسة اللغة، تعتمد على مبدأ الشروع في تقديم المفردات والتراكيب، وتهتم بالصحة اللغوية والنطق الصحيح للأصوات.¹⁷ وإذا تصفح القارئ كتاب العربية بين يديك يجد أن هذا الكتاب يركز كثيرا على الكلام من خلال التدريبات.

التدريبات بالمحاكاة والتكرار تعد ضرورية، فالمتعلم يراود له أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران، وما لم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة. والتدريبات اللغوية بصورة عامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: التدريبات الآلية والتدريبات المعنى (الدلالية) والتدريبات الاتصالية.¹⁸ التدريبات المناسبة للدارسين المبتدئين وهي التدريبات الآلية (الأنماط)، لأن هذه التدريبات يتدرب بها الدارسون العادة والسلوك في استعمال اللغة بالكلام مع مراعاة التركيب النحوي التطبيقي، فتعلم الدارسون القواعد النحوية الوظيفية من خلال السياق والتكرار والمحاكاة. والتدريبات الآلية متوفرة في كتاب النحو من سلسلة التعليم. التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها، ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس، فهو في غير حاجة لفهم المعنى.¹⁹ ذكر في كتاب العربية بين يديك نماذج التدريبات الآلية ومنها تدريبات تبادل الحوار. فتدريبات تبادل الحوار تعتبر نموذجا لهذا النشاط الآلي، حيث يقوم الدارس في هذا النوع من التدريبات بإجراء بعض التغييرات في البنية بناء على المثبرات التي يتلقاها من المدرس. ويوضح المثال التالي، هذه الآلية التي تتسم بها تدريبات تبادل الحوار²⁰:

¹⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 81-82.
¹⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225، وانظر: محمود إسماعيل صيني وأصدقائه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الثانية، (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1406)، ص. 43.

¹⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225.
²⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقائه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص. 16.

التدريب (٤) هاتِ جُملاً كما في المِثال-

وتعتبر تدريبات التحويل نموذجاً لهذا النشاط الآلي كما يتضح من المثال التالي:

التدريب (٥) هاتِ جُملاً كما في المِثال-

فإن الهدف النهائي المتوقع من التدريبات الآلية هي سيطرة الدارس على النمط بشكل تلقائي، وهذا الهدف الذي تسعى التدريبات الآلية إلى تحقيقه يتصل بمفهوم أن اللغة نوع من العادة والسلوك، وهو المفهوم الذي نادى به مدرسة سكنر السلوكية التي تدعي بأن التعلم يقوم على النظرية الشرطية ويتحقق عن طريق التعزيز الفوري.²¹

مما سبق بيانه عن التدريبات الآلية من مزايا هذا الكتاب، أن استعمال التدريبات الآلية مثل تدريب الاستبدال والتحويل في تعليم مهارات الكلام للمبتدئين لغير الناطقين بها أمر مهم جداً لتكوين العادة في مهارات الكلام لدى الطلبة.

²¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225-227.

الرابع: تعليم الأصوات

هذا الأسلوب مناسب جدا لمتعلم اللغة المبتدئ بحيث أن الأصوات تدرس من خلال العناصر الثلاثة وهي التعرف الصوتي والتمييز الصوتي والتجريد الصوتي. فإذا رأينا في كتاب العربية بين يديك فوجدنا أن هذه العناصر الثلاثة تدرس في هذا الكتاب. فيما يلي بعض الأمثلة في تعليم الأصوات في هذا الكتاب: ²²

أولاً: الأصوات ح

التدريب (١) استمع وأعد.

خالد خليل خولة خديجة بخير

التدريب (٢) استمع وأعد.

ك	خ	ك	خ	ك	خ
كَبْر	خَبْر	كَبْرَة	خَبْرَة	كَبْر	خَبْر
مَسْك	مَسَخ	مَكْر	مَخْر	كَبِير	خَبِير
سَاك	سَاخ	فَكَاك	فَخَاخ	كُسُوف	خُسُوف
مَسْلُوك	مَسْلُوخ	نَكِير	نَخِير	كَانَ	خَانَ
نَسَاك	نَسَاخ	مُكْرَم	مُخْرَم	كَأْوِيَة	خَأْوِيَة

التدريب (٣) استمع وأعد.

«وَلَا حَرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى» (الضحى: ٤)
«الْحَبِيبَاتُ لِلْحَبِيبِينَ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ» (النور: ٢٦)

الخامس: تعليم المفردات بالصور

تميز كتاب العربية بين يديك بتعليم المفردات بالصور. هذا الكتاب جاء بالصور الكثيرة في تعليم المفردات. فهذا الأسلوب مناسب جدا للمبتدئ في تعلم اللغة. فمن طريق الصور، فالمتعلم يدرس اللغة ويتعرف معاني المفردات من الصور لا من الترجمة أو لغة المتعلم. انظر إلى الصور الملونة في تعليم المفردات من هذا الكتاب. ²³ فهذا الأسلوب يؤيد ما ذكر الفوزان بأن الأصل أن تقدم المفردات في سياقات لغوية يسهل محاكاتها كالحوارات والنصوص السهلة، فهي وسيلة لعرض المفردات في مواقف وسياقات مختلفة، وهكذا ينبغي تعليم المفردات في الحوار والنصوص القرائية من خلال السياق. ²⁴

²² عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص، 13

²³ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص، 6-7

²⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 157

تبين مما سبق أن من أساليب تعليم مهارات الكلام الفعالة هو تعليم المفردات من خلال السياق والتدريبات المختلفة.

العربية بين يديك
كتاب الطالب الأول

المفردات: العَرَضُ : أَنْظُرْ وَاسْتَمِعْ وَأَعِدْ.

مُهَنْدِسٌ طَبِيبَةٌ طَالِبَةٌ مَدْرَسٌ
صَدِيقَةٌ صَدِيقٌ أُخْتٌ أَخٌ
هِيَ هُوَ هَذِهِ هَذَا

السادس: تعليم مهارات الكلام من خلال التدريبات الاتصالية

بين الفوزان أن الهدف من التدريبات الاتصالية أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادراً على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة وإن الدارس حر في أن يقول ما يشاء كيفما يشاء. يتمثل في أن الدارس يأتي في التدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة فهو يتحدث عن نفسه ماذا فعل، وماذا سيفعل وفيما يفكر.²⁵ الكفاية الاتصالية ترمي إلى إكساب القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.²⁶ الدارس في التدريبات الاتصالية يأتي بمعلومات جديدة لا يعرفها أحد من المحيطين به كما يتضح من المثال التالي في كتاب العربية بين يديك:²⁷

²⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 278-279

²⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص. ث

²⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص. 19

التدريب (٦) أجب .

- ١ - السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .
- ٢ - مَا اسْمُكَ ؟
- ٣ - كَيْفَ حَالُكَ ؟
- ٤ - مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟
- ٥ - مَا جَنَسِيَّتُكَ ؟
- ٦ - هَلْ أَنْتَ بَاكِسْتَانِي ؟
- ٧ - هَلْ أَنْتَ مِنْ سُوْرِيَا ؟
- ٨ - مَعَ السَّلَامَةِ .

* تَبَادَلِ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ مَعَ زَمِيلِكَ .

إن تدريبات الاتصال تخرج عن إطار المفاهيم التي طرحها سنكر وأتباعه من السلوكيين حيث لا تنطلق من القول بأن تعلم اللغة عبارة تأسيس لعادة، ويمكن القول بأن فكرة جون كارول التي تنادي بأن التعلم عبارة عن حل لمشكلة كان لها أثر كبير في ظهور التدريبات الاتصالية. وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن المنهج الصحيح لتعليم اللغة العربية هو المنهج الذي يستخدم الأنواع الثلاثة من التدريبات السابقة في تكامل وتوازن.²⁸

بناء مما سبق بيانه تبين أن هذا الكتاب اهتم كثيرا بالطريقة الاتصالية التواصلية من خلال التدريبات، ولذا فلا بد من استعمال هذه الطريقة في تعليم مهارات الكلام، إذ أن تعليم الكلام بدون استعمال المفردات في التدريبات الاتصالية لا ينفع كثيرا، لأن الهدف من تعليم الكلام هو الحصول على كفاءة في الاتصال التواصلية، وليس مجرد حفظ المفردات والمحاكاة والتكرار فحسب.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، فذكر الباحث بعض الملخصات حول الموضوع، أن أسلوب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك تميز بعدة مميزات: (الأول): الاستماع إلى النص الحوارية بشكل مكثف لتعويد المتعلم الاستماع إلى النص العربي. (الثاني): الاستيعاب على النص الحوارية لأجل معرفة مدى فهم واستيعاب المتعلم من النص المسموع. (الثالث): المحاكاة والتكرار في تعليم مهارات الكلام باستخدام الطريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارات الكلام. هذا الكتاب يستخدم طريقة السمعية الشفهية مع إكثار من

²⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 231-237

التدريبات الآلية من خلال الاستماع والكلام، لأجل تكوين العادة لدى الدارسين. (الرابع): تعليم الأصوات مع عناصرها الثلاثة لأجل التعويد على اللسان في نطق الحروف والكلمات (الخامس): تعليم المفردات بالصور، فهذا الأسلوب مناسب جدا للمبتدئ المتعلم في تعلم اللغة، فالمفردات تدرس من خلال الصور دون اللجوء إلى اللغة الأم أو الترجمة. (والسادس): تعليم مهارات الكلام من خلال الطريقة التواصلية الاتصالية لأن هذا غرض أساسي في تعليم اللغة.

فهرس المصادر بالعربية

- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Fahim, Mansoor. dan Mastaneh Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 20`12)
- al-fauzān, ‘abdurrahmān bin ibrahīm. idā’āt li mu’allimi al-lughah al-‘arabiyyah ligairi al-nāṭiqīn bihā, al-ṭab’ah al-ūlā: al-riyād: maktabah al-malik fahd al-waṭaniyyah, 1432.
- al-fauzān, ‘abdurrahmān bin ibrahīm wa aṣḍiqāuhu. Al-‘arabiyyah baina yadaik, al-ṭab’ah al-šālīshah. Al-riyād: al-‘arabiyyah lil jamī’, 1424.
- Mardiyah, Tika. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017).
- Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017.
- Nāqah, maḥmūd kāmil. Ta’līm al-lughah al-‘arabiyyah li al-nāṭiqīn bi lugāt ukhrā – asusuhu wa madākhiluhu wa ṭuruq tadrīsihi-, dūna al-ṭab’ah. Al-mamlakah al-‘arabiyyah al-su’ūdiyyah: jāmi’ah ummu al-qurā wizārah al-ta’ālīm al-‘ālī, 1405/1980
- Nisa, Luthfi Farihatun, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama. Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida’i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang. *Prosiding*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arabum.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.
- Sīnī, Maḥmūd Ismā’īl wa aṣḍiqāuhu. Mursyid al-mu’allim fī tadrīs al-lughah al-‘arabiyyah ligairi al-nāṭiqīn bihā, al-ṭab’ah al-šāniyyah. Al-riyād: maktabah al-tarbiyah al-‘arabī li duwal al-khalīj, 1406.
- Susanti, Reni Dwi. Studi Analisis Buku Ajar “Buku Teks Pelajaran” Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiyah. *Jurnal Arabia*, Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013). <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.
- Wahida, Besse. Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017).
- Zainuri, Muhammad. Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida’i Karya Mujahidin Rohman. *Jurnal Arabia*, Vol. 11, No. 1, 2019. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>.